Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليصبوا البنزين من الكوة ويحرقوا السجينين في زنزانتهما ولكنه كان افتراضًا ضعيفًا»[1].

ولكن يبدو ان العرب قد خيبوا ظن من افترض هذين الفرضين ويعلل ماركيز ذلك بقوله الذي يكشف لنا عن ان هؤلاء الناس حين جاءوا إلى امريكا جاءوا هربًا واحتماء من الظلم والقسوة ولذلك فانهم لم يكونوا على استعداد لاستعمال القوة للدفاع عن أنفسهم. قال ماركيز:

«فقد كان (العرب) يؤلفون جالية من المهاجرين المسالمين استقروا منذ بدايات هذا القرن في قرى الكاريبي الأكثر فقرا والأكثر بعدا وبقوا فيها يبيعون قطع قماش ملونة وحلى رخيصة للمهرجانات»

ويشير بعد ذلك إلى عاداتهم وسلوكهم في بيئتهم الجديدة تلك. قال:

«كانوا متحدين عمالاً ومتصوفين، يتزاوجون فيما بينهم ويستوردون قمحهم ويربون الخراف في باحات بيوتهم ويزرعون الزعتر والباذنجان ولا يتباهون إلا بمتعة عاصفة هي لعب الورق.

وقد استمر المسنون منهم التكلم بالعربية التي حملوها معهم في بلادهم وحافظوا عليها سليمة في عائلاتهم إلى الجيل الثاني.

أما الجيل الذي تلا ذلك الجيل باستثناء (سانتياغو نزار) فكان يستمع إلى الآباء بالعربية ويرد بالاسبانية وكان يبدو اذن انه من غير الممكن أنهم سيغيرون فجأة من عاداتهم الرعوية في الثأر حيث يمكن أن يكون جميعًا لنا يد في القتل. . .»[2]

وان عدم معرفة الجذور الاجتماعية التي نما فيها هؤلاء المهاجرون قد جعلت افتراض ماركيز باطلاً وان النفسية الجماعية لهؤلاء المهاجرين يصفها العمدة الذي زار هذه الجماعة مساء يوم القتل ليرى ما الذي ينوونه من فعل.

«قام الكولونيل أبونت بعد ان اقلقته الشائعات بزيارة (للعرب) عائلة

---

(١) وقع موت معلن ص ٨٧.
(٢) المصدر نفسه ص ٨٧.